[455] أقسام أخر للحديث غير مذكور في كلماتهم الأول: (المبدل) وهو تارة: من المبدل الحرفي. وأخرى: من المبدل الاسمي. أما الأول: فكما يقع كثيرا تبديل بعض الحروف بالاخر، كما وقع تبديل (واو) العطف بـ (عن)، كما يتفق في كثير من الطرق، تعدد الرواة للحديث في بعض الطبقات، فيعطف بعضهم على بعض بالواو. وحيث إن الغالب في الطرق وهو الوحدة، وقوع كلمة (عن) في الكتابة بين أسماء الرجال، فمع الأعجال يسبق إلى الذهن ما هو الغالب، فتوضع كلمة (عن) في الكتابة موضع (واو) العطف، كما نبه عليه في بداية المنتقى. قال: وقد رأيت في نسخة التهذيب التي عندي بخط الشيخ رحمه الله عدة مواضع سبق فيها القلم إلى إثبات كلمة (عن) في موضع الواو، ثم وصل بين طرفي العين وجعلها على صورتها واوا، والتبس ذلك على بعض النساخ فكتبها بالصورة الأصلية في بعض مواضع الأصلاح، وفشا ذلك في النسخ المتجددة. فلابد من استفراغ الوسع في ملاحظة أمثال هذا وعدم القناعة بظواهر الأمور. قال: ومن المواضع التي اتفق فيها هذا الغلط مكررا: (رواية الشيخ عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران،